

أحكام إمامة الصلاة - المحاضرة 21 - الفقه - المستوى الثاني (2)

- د. خالد بن عيد الجريسي

خالد بن عيسى الجريسي

يا راغباً في كل علم نافع. ينمو العلم ويتقدم. بتقنياته ومجالاته ومعه مطور ادواتنا في تقديم العلم الشرعي. اكااديمية زاد وتعلم الفقه

الميسرة من الشرع دون تعصب لفلان بالعلم كالأزهار في البستان - 00:00:00

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اهلاً وسهلاً

ومرحباً بكم طلاب العلم في اكااديمية زاد في دورتها الثانية - 00:00:48

مرحباً بكم يا طلاب المستوى الثاني اهلاً بكم في هذا اللقاء هو اللقاء الثاني عشر والمجلس الثاني عشر مجالسكم المباركة في مدارس

الفقه ما زال حديث ايها الاخوة عن احكام الصلاة - 00:01:03

وعما ذكرناه من قبل في احكام الامامة والائتمام وذكرنا طرفاً من صلاة الجماعة والاهتمام بالامام ولا بد ان طالب العلم ينقذ في

ذهنه اسئلة من هو هذا الامام الذي قدم في الناس ويصلي بهم؟ ما شروط هذا الامام؟ من الحق بالامامة - 00:01:18

ان شريعتكم ايها الاخوة شريعة تامة كاملة قد اتت على التمام والكمال. وذلك قال الله عز وجل اليوم اكملت لكم دينكم واتممت عليكم

نعمتي. ورضيت لكم الاسلام ديناً ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم الا وقد اتم لنا هذا الدين. لذلك قال ابو ذر رضي الله عنه -

00:01:41

ما مات رسول الله صلى الله عليه وسلم وطائر يقلب جناحيه في السماء الا وذكرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وخبراً وقال

اليهودي سلمان الفارسي رضي الله عنه ان نبيكم قد علمكم كل شيء قال اجل - 00:02:04

ايها الاخوة ان امراً كامل الصلاة لم يتركه النبي صلى الله عليه وسلم هكذا بل بين لنا من اولى الناس بالامامة يجتمع قوم في مسجد

وربما اجتمعوا في دار او كانوا في طريق من الطرقات - 00:02:20

من اولى الناس في مماتهم ما المقدم للصلاة بهم بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال يؤم قوم اقراهم لكتاب الله اذا المقدم في

هذه الصلاة بين النبي صلى الله عليه وسلم ذلك وقال - 00:02:37

يؤم القوم اقراهم لكتاب الله اذا المقدم بامامة الناس والاقراء في كتاب الله عز وجل وهذا الاقراء اختلف في معناه المقصود بالاقراء

والاحفظ الذي يحفظ من القرآن كثيراً ام المقصود بالاقراء - 00:02:55

ومن كان متقناً لهذه القراءة وكذلك اختلف هل يتقدم للصلاة من كان حافظاً قارئاً على من كان فقيهاً ام ان الفقيه يقدم على اقرأ سببه

هذا الاشكال ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:03:15

كانوا يتعلمون العلم والعمل سوياً فمن كان منهم اخذاً للقرآن كان اخذاً للفقه معه ولذلك لما جاء مالك بن الحويرث رضي الله عنه

لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع فتية اخريين - 00:03:37

قال النبي صلى الله عليه وسلم له ولصاحبه لما رجع الى اهلهم قال اذا حضرت الصلاة فليؤذن لك ما احكما ولا مكما اكبركما قال خالد

الحذاء احد هواة الحديث قالوا وكانوا في القراءة سواء. ذلك انهم - 00:03:55

قدموا على رسول الله صلى الله عليه وسلم ومكثوا عنده نحو من عشرين ليلة تحافظ سوياً وتعلموا سوياً فكان التقديم بينهم لكبر

السن لان اخذ من القرآن على سواء المقدم من كان يأخذ القرآن - 00:04:12

واخذ من الفقه على الصواب فاذا وجد اخذ للقرآن ليس الفقيه ووجد فقيه هو دون ذلك الاخذ للقرآن فمن الذي يقدم اختلاف العلماء رحمهم الله في هذه المسألة ومن قائل يقدم الاقرع - [00:04:29](#)

الذي عنده حظ من القرآن ومن قائل يقدم الافقه والظاهر والله اعلم ان هذه المسألة ينظر فيها من كان اخذا للقرآن هو يستطيع ان يصلي بالناس ويعرف الصلاة ويعرف صفتها - [00:04:46](#)

انه يقدم على غيره ولو كان عنده من الفقه الشيء الكثير ذلك لان النبي صلى الله عليه وسلم التقدم بالاقرع ولما آآ استشهد عادوا من الصحابة رضي الله عنهم في احد قال عليه الصلاة والسلام انظروا ايهم اكثر اخذا للقرآن فقدموا - [00:04:59](#)

فكان التقديم في زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم بمن كان اخذا للقرآن اكثر من غيره في قبره. والتقديم بالموت اصل للتقديم في الحياة وهذه مسألة وتتمه وفائدة ان المقدم في الدخول عند تزاحم الناس عند الابواب - [00:05:19](#)

ليس من كان على اليمين فان الناس اعتادوا اذا اتوا الى باب يقدم احدهم الآخر ويقول تقدم انت على اليمين النبي صلى الله عليه وسلم لما قدم الصحابة الى قبورهم قال انظروا ايهما اكثر اخذا للقرآن فقدموه - [00:05:40](#)

فلم ينظر رسول الله صلى الله عليه وسلم الى من كان منهم على يمين القبر ممن كان على شماله محمد ابن عبد الله القرشي في كتاب مكارم الاخلاق ذكر ان رجلين من السلف تدافعا عند باب من يتقدم منهما وكان احدهما ابراهيم رحمه الله فقال تقدم ابراهيم فنظر الى اخيه وقال - [00:05:54](#)

قال لو كنت اعلم انك تكبرني بيوم ما تقدمتك فان التقدم عند الدخول يكون بالافضل والاكبر سنا وقبله بالاكتر اخذا للقرآن. ولذلك قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم في الصلاة - [00:06:16](#)

في اكثر اخذا للقرآن. كما قدم في القبر من كان حاملا للقرآن على من كان دونه اذا نقول اذا كان المرء قارئاً للقرآن وعنده شيء من الفقه يسير يكفي لصلاته فان يقدم على غيره ولو كان افقه منه كما ان كما ان عمر - [00:06:33](#)

ابناء سلمة اه رضي الله عنه صلى بالصحابة رضي الله عنهم وابن سبع سنين ولم يكن بافقه من غيره من كبارهم من كبار قومه. لكن كان عالما باحكام الصلاة فتقدم بهم - [00:06:51](#)

ولذلك الصواب ان الاكثر اخذا للقرآن يقدم على غيره. فان كانوا في القراءة سواء اعلم بالسنة بالسنة. فان كانوا بالسنة سواء فيقدم من كان منهم اقدم آآ هجرة. فان كانوا في الهجرة سواء - [00:07:05](#)

اقدامهم اسلاما فان كانوا سواء فاكبرهم سنا هكذا جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ترتيب الامامة. وهنا سلام هل هذا الترتيب على وجه اللزوم على وجه باللاحقية بمعنى - [00:07:22](#)

هل اذا كنت انت الاقرأ لكتاب الله يجب عليك ان تتقدم ام ان هذا بيان لان هذا حق لك ان تأخذ به ولك ان تعطي غيرك هذا الحق وتأخر فانا نشاهد اليوم ان الناس ربما اتوا الى الصلاة - [00:07:39](#)

ويتدافعون من يتقدم بالناس هل نقول لهم لا ينبغي لكم هذا ويتقدم من كان الاقرأ لكتاب الله وجوبا نقول ان الاقرأ لكتاب الله هو الحق له بالتقدم فله ان يأخذ بهذا الحق - [00:07:56](#)

وله ان يقدم غيره. هذا الظاهر من كلام جماعة من العلماء ان هذا الترتيب لبيان الحقوق. فلو تقدم غير العقرب وكان محسنا للقراءة والصلاة فان تقدمه في هذه الصلاة تقدم اه فان تقدمه تقدم صحيح - [00:08:10](#)

لا بأس به هو جائز ولذلك لا يجب على من كان اقرأ ان يتقدم لامامة الناس. هذا بيان رسول الله صلى الله عليه وسلم. للاولى بالامامة من وغيره نتم مساء الامام ان شاء الله بعد هذا الفاصل ففاصل يسير ايها الاخوة - [00:08:29](#)

ثم نعود اليكم ليتم مساء الامامة. فانتظرونا يرعاكم الله سورة يوسف سورة مكية آياتها مئة واحدة عشرة. وترتيبها في المصحف الثانية عشرة. تأتي السورة متميزة بطابع فريد في على قصة يوسف عليه السلام كاملة - [00:08:49](#)

وهو جانب متفرد من بين السور القرآنية جميعا فهي تبدأ برؤياه وتنتهي بتأويلها. بحيث لا يناسبها الا ان تكون جميعا في سياق صورة واحدة. لا غيرها من قصص القرآني الذي يتناثر في سور القرآن كحلقات - [00:09:21](#)

تناسب كل حلقة منها موضوع السورة واتجاهها هذا القرآن وتأتي السورة في الفترة المكية الحرجة التي كان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه يعانون فيها الوحشة والغربة والانقطاع وسط جاهلية قريش. لتقص على النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:41](#) قصة اخ له كريم. هو يوسف بن يعقوب بن اسحاق بن ابراهيم. صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين. وهو صنوفا من المحن والابتلاءات. محنة كيد اخوته ومحنة الجب ومحنة الرق ومحنة كيد امرأة العزيز والنسوة وما صاحبها من اغراء وفتنة. ثم محنة السجن بعد رغد العيش في قصر العزيز - [00:10:21](#)

ثم محنة الرخاء والسلطان المطلق في يديه. وهو يتحكم في اقوات الناس ورقابهم. ومحنة المشاعر البشرية. وهو يلقي بعد ذلك اخوته الذين القوه في الجب. وكانوا السبب الظاهر لتلك المحن والابتلاءات كلها. هذه المحن والابتلاءات التي صبر - [00:10:49](#) عليها يوسف عليه السلام وزاول دعوته الى الاسلام من خلالها قد خرج منها كلها خالصا متجردا. لتكون اولى اولياته وهو في غمرة السلطان والرخاء ولمة الشمل هي كما قال تعالى - [00:11:09](#)

من الملك وعلمتني من تأويل الاحاديث. فاطر السماء والاخرة مسلما والحقني بالصالحين ان سورة يوسف بما من قصة ذلك النبي الكريم هي تسلية وتسرية للمبتلين. وبشارة للمؤمنين بالنصر والتمكين. ولو تأخر - [00:11:29](#)

اخر ذلك الى حين حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين سورة يوسف القصص القرآني الفريد حياكم الله ايها الاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل. وكنا قد ذكرنا من اولى الناس بالامامة - [00:12:09](#) اذا استوى رجلان بهذه الصفات القرآن والقراءة والاسلام والسن. من يقدم قال علماء يقدم من يختاره الجيران الامام انما يراد ان يكون اماما لهؤلاء اهل الحي واذا اصطلح الجيران واهل المسجد - [00:13:04](#)

على تقديم رجل على غيره فان رأيهم معتبر لان المار لا ينبغي له ان يتقدم وان يصلي بقوم هم له كارهون واذا استوى الجيران واهل الحي للترجيح بينهما فانه يقرع بينهم لان هذا الاستهام وهذه القرعة من سنن رسول الله صلى الله عليه وسلم التي جاءت في الشريعة وجاءت بالكتاب - [00:13:22](#)

الكتاب والسنة. فيجوز لمسلم ان يتقدم على اه اه ان يقدم غيره اذا استوى بالصفات من هذي القرعة هل يجوز المسلم ان يتقدم على امام المسجد الراتب اذا كان هو الاقرب - [00:13:46](#)

النبي صلى الله عليه وسلم قال ولا يؤمن الرجل الرجل في سلطانه ولا يجلس على تكرمته الا باذنه. يعني لا يجوز لمسلم ان يتقدم على الرجل في سلطانه صاحب الدار - [00:14:04](#)

في داره سلطان وامام المسجد في مسجده سلطان والامام الاعظم امير البلد في بلدته سلطان ما لا يتقدم عليه فلا يجوز لمسلم يكون من حفاظ كتاب الله يأتي لمسجد فيه امام راتب - [00:14:22](#)

ويتقدم على هذا الامام لكن لو قدمه الامام جاز ذلك لك ان يتقدم هو بنفسه اعتمادا على انه هو الاقرب فان هذا لا يجوز له كما انه لا يجوز لمسلم ان يجلس على - [00:14:40](#)

تكرمتي وفراش صاحب الدار المخصص له الا باذنه لان الحق في هذا لصاحب الدار هو الذي يتصرف فصاحب الدار اولى من الضيف واذا كنت ضيفا على صاحب دار لا ينبغي لك ان تبادر ويتقدم في الصلاة. فان صاحب الدار احق بالصلاة - [00:14:55](#)

واذا كنت في منزل قوم او في ضيافتهم ثم اقيمت الصلاة فليس لك ان تبادر وان تكون انت المتقدم لهذه الصلاة بل ان منهم ولذلك لما ينزل عيسى ابن مريم - [00:15:17](#)

ويقدم للصلاة يقول امامكم منكم. فان صاحب الدار اولى بالامامة من غيره هل تصح الصلاة والامامة من المميز الصبي اذا كان مميزا صغيرا هل يجوز ان يكون اماما للناس هذه مسألة عقدتها ايها الاخوة ان تفهموا شيئا يا طلاب العلم - [00:15:31](#)

المصلي في الفريضة نيته نية فرض وهل يجب ان يكون الامام بذات النية الفريضة اذا قلنا يجب فانا نقول لا يجوز ان يصلي الصبي المفترض ولا يجوز ان يؤم المتنفل بالمفترض - [00:15:53](#)

واذا قلنا لا يشترط ان تكون نية الامام والمأموم واحدة لقنا بجواز امامة الصبي وجواز امامة المتنفل المفترض دعونا ننظر لسنة

رسول الله صلى الله عليه وسلم لنعلم هل يشترط - 00:16:13

ان تتحد نية الامام والمأموم ان ذلك ليس بشرط قال عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليتيم به فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا. واذا ركع فاركعوا وقال عليه الصلاة والسلام انما جعل الامام ليؤتم به فلا تختلف عليه - 00:16:32
من هنا فهم جماعة من العلماء ان الاختلاف على الامام لا يجوز ولو كان هذا الاختلاف في النيات وهذا اخذ به جمهور الفقهاء وقال اخرون لا المقصود بالحديث فلا تختلف عليه. فاذا كبر فكبروا واذا قرأ فانصتوا واذا ركع فاركعوا. اي لا تختلفوا عليه بالافعال -

00:16:55

ايد ذلك وعضده ان عمرو بن سلمة رضي الله عنه وارضاه اما قومه وهو ابن سبع سنين او ست سنين وكان عمرو رضي الله عنه اكثرهم اخذا للقرآن ويحفظ من القرآن ما لا يحفظه قومه - 00:17:19
وقدموه اماما لهم وهو صبي حتى مرت امرأة وهو يصلي بالصحابة رضي الله عنهم ويصلي بقومه وكانت اسهو تظهر اي عورته تظهر لقصر ثوبه وقالت غطوا است امامكم فجمع الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم له مالا - 00:17:37
واشتروا له ثوبا طالما فرحت بعد الاسلام فرحي بشيء كفرحي بهذا الثوب رضي الله عنه وارضاه واوتره بهذا الثوب وكان امام وهو صبي. ومعاذ ابن جبل رضي الله عنه كما في الصحيح كان يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء - 00:17:59
ثم يذهب الى قومه يصلي بهم العشاء له نافلة ولهم فريضة وكذلك صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصحابة صلاة الخوف صلى بجماعة الاولى ثم صلى بالجماعة الثانية وصلى مع جماعة الاولى فرضا. وكانت نيته للجماعة الثانية نفلا. من هنا اقول يجوز اختلاف نية الامام عن - 00:18:18

نية المأموم فيجوز ان يصلي الصبي الذي صلاته نفل ويكون اماما بالبالغ المفترض ويجوز ان يكون المتنفل اماما لمن يصلي الفريضة. كما كان معاذ رضي الله عنه معاذ يصلي الصلاة - 00:18:45
باصحابه وهي لهم فريضة وله نافلة ويجوز كذلك ان يصلي الامام الفريضة بمن يصلي النافلة وراه كما كان صلى الله عليه وسلم يصلي في مسجد الخيف فجاء رجلان وجلسا في ناحية المسجد - 00:19:06
ولم يصلي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء بهم بعض الصلاة وجيء بهما ترتعد فرائسهما. فقال صلى الله عليه وسلم ما منعكما ان تصليا معنا قال قد صلينا في رحلتنا. فقال صلى الله عليه وسلم لا تفعلوا - 00:19:26
اذا صلى احدكم في رحله ثم ادرك الامام ولم يصلي فليصلي معه. فانها له نافلة. كما رواه ابو داود الترمذي وصححه الالباني ودل على جواز ائتمام المتنفل بالمفترض وكذلك يجوز لمن يصلي المغرب - 00:19:44
ان يصلي خلف من يصلي العشاء من يصلي الظهر ان يأت من يصلي العصر لان القاعدة لا يشترط اتحاد نية الامام والمأموم. المهم الا يختلف عن الامام بالافعال هذه مسائل مهمة التي يجب تقييدها وينبغي العناية بها - 00:20:04

ثمة مسألة كذلك من مساء الامامة هل يجوز وهل تصح الصلاة خلف الفاسق الفاسق يعني به كانت عنده كبيرة من كبائر الذنوب معلومة او كانت عنده صفات كثيرة لا يتحفظ في ديانتته ويصر عليها - 00:20:26
فهذا رجل معروف بفسقه اما انهم من شراب الخمر وانه اجاركم الله ممن يتعاطون قذف المحصنات او يفعلون المحرمات البارزة المجاهرة بجاهر بها هل يجوز ان يكون اماما وهل يصح - 00:20:47
الصلاة هل تصح الصلاة خلفه عندنا مسألتان يجوز وتصح ما الفرق بين قولنا تجوز وبين قولنا تصح يجوز هذا ايها الاخوة من الاحكام الشرعية التكليفية والصحة والفساد من الاحكام الوضعية - 00:21:06
فلا تلازم بين الصحة والفساد وبين الجواز والحرمة فنقول لا يجوز ان يولى من كان فاسقا ولا ينبغي لاهل المسجد ان يقدموا الفاسق على غيره ليكون اماما لهم ولكن لو تقدم هذا الامام - 00:21:29

وصلى بالناس فان الصلاة خلفه صحيحة ذلك ان ابن عمر واصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا واهتموا بالحجاج ابن يوسف الثقفي وكان الحجاج ممن علم بسفكه للدماء وكان من الفاسق - 00:21:51

ولذلك صحة صحت صلاتهم وراءه وخلفه فدل ذلك على ان الاهتمام بالفاسق صحيح فان من صحت صلاته لنفسه الائتمان به. وقال عليه الصلاة والسلام يصلون لكم ولهم فان اصابوا فلكم ولهم - [00:22:11](#)

وان اخطأوا فلكم وعليهم من هنا قال العلماء لا بأس بالصلاة خلف الفاسق من حيث الحكم الوضعي فانها صحيحة من حيث الحكم التكليفي فانه لا ينبغي ذلك فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد رأى نخامة في قبلة المسجد فعزل الامام - [00:22:34](#)

فاذا كانت النخامة تسببت في عزل امام فان الفسق والمعصية اولى بذلك هذه من مسائل الامامة والائتمان وبقيت جملة من المسائل نتم ان شاء الله بعد الفاصل ففاصل يسير ايها الاخوة والاخوات ثم نواصل درسنا باذن الله عز وجل فانتظروا - [00:22:57](#)

هنا يبرعكم الله وصية الله لعباده قرن حقهما بحقه وشكرهما بشكره امر ببرهما ونهى عن عقوقهما. انهما الوالدان قال تعالى احسانا والبر بالوالدين يعود نفعه على الولد البار بثمرات وفوائد منها - [00:23:19](#)

تحصيل مرضات الله تعالى. اطالة العمر وزيادة الرزق. اكتساب بر الابناء في المستقبل فالجزاء من جنس العمل. تكفير الذنوب والخطايا فعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال - [00:24:03](#)

يا رسول الله اني اصببت ذنبا عظيما. فهل لي توبة قال هل لك من ام؟ قال لا قال هل لك من خالة قال نعم قال فبرها وللبر بالوالدين صور واشكال - [00:24:23](#)

منه ما يكون في حياتهما كاحسان القول اليهما. وخفض الصوت عندهما. وطاعتها فيما يأمران به وتعليمهما ما يحتاجان اليه واستئذانهما عند السفر. واظهار التقدير والاحترام لهما. وتقبيل ايديهما ورأسيهما. والسعي في ارضائهما - [00:24:41](#)

وتحمل المشاق في سبيل ذلك ومنه ما يكون بعد وفاتهما كالدعاء لهما والاستغفار لهما وقضاء دينهما وصلة الرحم التي لا توصل الا بهما واکرام اصدقائهما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:25:04](#)

ان من ابر البر صلة الرجل اهل ود ابيه. بعد ان يولي حياكم الله والاخوة والاخوات ومرحبا بكم بعد هذا الفاصل يتم الحديث عن احكام الامامة والائتمان كنا قد ذكرنا قبل الفاصل - [00:25:23](#)

ان الفاسق لا ينبغي ان يولى وقد خاف رسول الله صلى الله عليه وسلم على امته الائمة المضلين فلا ينبغي ان يولى فاسق وان يكون اماما لعامة المسلمين. ولكن لو ان فاسقا صلى - [00:25:52](#)

صحت الصلاة آآ وراءه وان صلاة المؤمنين صحيحة فان فسقه عليه وفساد عمله له ولا تزر وازرة وزر اخرى هل يجوز ان تصلي المرأة وهل يجوز ان تكون المرأة للرجال اماما - [00:26:08](#)

هذه المسائل التي نتحدث عنها اما من حيث صلاة المرأة بالمرأة فانه يجوز للمرأة ان تكون اماما لنساء وتصلي بهن فانه قد صح عن عائشة رضي الله عنها انها صلت بالنساء وقامت وسطهن - [00:26:30](#)

وكذلك فان ام سلمة رضي الله عنها بالنساء وقامت في وسط الصف فنقول اذا صلى النساء جماعة جاز لامرأة منهن ان تكون اماما لكن هذه المرأة لا تتقدم الصفوف. انما تكون في وسط الصف - [00:26:53](#)

ولا تكون هذه المرأة متقدمة كما يصنع الرجال ذلك ان النساء لسن في الاصل من اهل الجماعة لكن لو صلينا جماعة لا بأس فان النبي صلى الله عليه وسلم قد اذن لام ورقة - [00:27:16](#)

انت ام اهل دارها ولم يأذن لها ان تؤذن. انما جاء في حديث فيه ضعف انه جعلها عليه الصلاة والسلام مؤذنا. ام ورقة قد جمعت القرآن فاذن لها النبي صلى الله عليه وسلم ان تكون اماما لاهل دارها. فلا بأس لو صلى النساء جماعة - [00:27:32](#)

انت امهن امرأة منهن لكنها تكون في وسط النساء هل يجوز المرأة ان تكون اماما متقدما على الرجال قال عليه الصلاة والسلام لن يفلح قوم ولوا امرهم امرأة كما رواه البخاري - [00:27:50](#)

ولذلك قال العلماء يحرم على المرأة ان تكون اماما للرجال وهذا امر ظاهر لمن تأمل الشريعة يقول عليه الصلاة والسلام خير صفوف الرجال اولها وخير صفوف النساء اخرها هل يعقل - [00:28:08](#)

ان يكون خيرية في تأخر النساء خلف الرجال وخير صفوف النساء ما كان ابعد عن الرجال ثم يقال لا بأس ان تكون المرأة هي الاولى

والنبي صلى الله عليه وسلم - [00:28:25](#)

قام في بيت آ أم سليم وصلى عليه الصلاة والسلام وقام انس معه والعجوز من ورائهم المرأة. فالمرأة تقف وحدها خلف الصف ولا تصاف ابنها وثم نقول تكون اماما تتقدم على الرجال لا يمكن ان يكون هذا - [00:28:39](#)

وكذلك النبي صلى الله عليه وسلم قال فاذا نابكم شيء من صلاتكم سبح الرجال وصفق النساء. فالمرأة في الصلاة اذا نابها شيء من الصلاة تصفق ولا تتكلم فكيف يؤذن لهذه المرأة ان تكون اماما تجهر بالقراءة وترفع صوتها بالتكبير وتسجد - [00:29:00](#)

وتظهر بدنها وجسمها امام المصلين لا يمكن ان تأتي الشريعة في مثل هذا ولذلك فان الصواب هلا اه تصلي المرأة امام الرجال ولا تكون اماما لهم. اما في الفريضة فهذا محل اجماع عند العلماء رحمهم الله بان المرأة لا يجوز ان تكون - [00:29:21](#)

اماما للرجال في صلاة الفريضة وكذلك في النافلة عند جماهير اهل العلم رحمهم الله هل آ آ ثمة مسائل متبقية في احكام الامامة؟ نعم هذي مسائل منها ما يكون في حكم الوفود الى الصلاة - [00:29:45](#)

والسعي الى الصف الاول فان المسلم ينبغي له ان يسابق وينافس للدرجات العلى ومما يتقدم به المؤمن عند ربه عز وجل هو التقدم بالحضور الى الصلاة فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:30:06](#)

ان قوما لا يزالون يتأخرون حتى يؤخرهم الله وان الصف الاول والمقدم. ولذلك رغب رسول الله صلى الله عليه وسلم به وقال ليلني منكم اولو الاحلام والنهي. وايضا قال عليه الصلاة والسلام لو يعلم الناس ما في النداء - [00:30:26](#)

والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه استهموا ولذلك فان المسارعة والمبادرة بحضور الصف الاول من الاعمال الصالحة في الصلاة والالتزام وان النبي صلى الله عليه وسلم قال تقدموا فاتموا بي - [00:30:48](#)

فينبغي لاهل العقل والرشد وحفظ القرآن ان يكونوا من الاوائل وانك لتعجب من تفريط كثير من الناس في هذه الفضيلة لدينا كثيرا من الناس لا يزهده في تكبيرة الاحرام وان السلف رحمهم الله قال قائلهم كما روي عن بعضهم انه قال اذا رأيت الرجل تفوته تكبيرة الاحرام - [00:31:08](#)

اغسل يديك منه فاذا كان المرء منا لا يأبه بهذه الصلاة ولا بالحرص على اتمامها ولا التقدم اليها كيف يكون من الفائزين من المتقدمين عند ربهم عز وجل واذا ما سبق المأموم بالصلاة - [00:31:34](#)

فانه يشرع له ان يقضي ما فاتته وهذا القضاء يكون على هيئة الاداء. بمعنى ان ما يدركه المأموم مع امامه يكون هو الاول من صلاته وما فاتته الذي يقضيه والآخر من الصلاة - [00:31:52](#)

فلو دخل مأموم مع الامام في الركعتين الاخيريين من صلاة العشاء فانه يعتبر ان هاتين الركعتين هي الاولى والثانية فاذا سلم الامام اتى بركعتين سريتين يقرأ بهما بفاتحة الكتاب فقط - [00:32:13](#)

كما لو كان ذلك في صلاته وحده لان ما يقضيه بعد سلام الامام هو اخر الصلاة لا اول الصلاة. لقوله صلى الله عليه وسلم ما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموا. اي اتموا صلاتكم. واما رواية فاقضوا - [00:32:32](#)

انها اقل عددا واقل ضبطا من رواية فاتموا. وكذلك فان القضاء يطلق بمعنى الاتمام كما قال تعالى فاذا قضيت الصلاة يعني تمت وليس المقصود انها قضيت قضاء وهذا الحكم في قضاء ما يفوت - [00:32:52](#)

يشمل صلاة الفريضة صلاة النافلة كالتراويح ويشمل كذلك ايها الاخوة صلاة الجنازة فاذا قدم المسلم مع الامام وشرع الامام في صلاة الجنازة وكبر التكبيرات وكان المأموم قد فاتته بعض التكبيرات - [00:33:12](#)

فانه اذا سلم الامام يقضي هذه التكبيرات لان المأموم اذا اتم بالامام ينبغي له ان يحرص على تمام الصلاة واذا سلم الامام في صلاة الجنازة وقد كبر اربع تكبيرات والمأموم لم يدرك سوى تكبيرتين - [00:33:30](#)

ان هذا المأموم لم يدرك الصلاة تامة كما صلاها الامام وينبغي له ان يتمها. ولذلك صحت الاثار ان المأموم في صلاة الجنازة يتم التكبيرات. قال العلماء اذا كانت الجنازة ترفع - [00:33:50](#)

فليقضي التكبيرات تباعا مثلا اذا فاتته تكبيرتان وسلم الامام والجنازة كما هو الحال يوم ترفع مباشرة. يقول الله اكبر الله اكبر السلام

عليكم ورحمة الله. فيقضي سريعاً. اما اذا كانت الجنازة - 00:34:09

فانه يكبر الله اكبر ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يقول الله اكبر ويدعو الميت ثم يكبر الله اكبر ويسكت ثم يسلم فانه كما يصنع في الفريضة يصنع في جنازة فما ادركه اول الصلاة وما فاتته واخر الصلاة فيفعل هذا - 00:34:23
هذا كما يفعل بالفريضة ثم يتم صلاته وقال اخرون بل انه يقضي الصلاة على هياتها في الجنازة حتى لو رفعت فيأتي بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ما فاتته من الدعاء لانه لا فرق بين بقائها وبين رفعها لانه افتتح الصلاة مع امامه وقيل بل يسلم -

00:34:45

مباشرة كل هذه اقوال واظهرها ان المسبوق ينبغي له ان يأتي بالتكبيرات وان قرأ فهو اولى. والله اجل واعلم واحكم. والصلاة والسلام على رسول الله ونسأله سبحانه وتعالى ان يققها واياكم في الدين. وان يجعلنا من عباده المتقين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:35:08

تلك العنود روسها ميسورة في صرح علم الراسخ الاركاني بشرى ندى للعلم كالازهار في البستان - 00:35:30